

التعليق على تفسير الطبري الدرس 34 سورة البقرة الآية 43

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اليوم الخامس عشر من شهر رجب من عام الف - [00:00:00](#)

واربع مئة وستة وثلاثين وسيكون هذا الدرس هو اخر لقاءاتنا في هذا الفصل وسنستأنف ان شاء الله مع بداية الفصل الدراسي القادم باذن الله تعالى وكنا وقفنا عند قول الامام الطبري رحمه الله تعالى القول في معنى ابليس - [00:00:53](#)

تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن جرير رحمه الله تعالى القول في معنى ابليس - [00:01:18](#)

قال ابو جعفر وابليس افعيل من الابلاس وهو اليااس من الخير والندم والحزن كما حدثنا به وساق بسنده عن الضحاك عن ابن عباس قال ابليس ابلسه الله من الخير كله - [00:01:38](#)

وجعله شيطانا رجيماً عقوبة لمعصيته حدثني وساق بسنده عن السدي قال كان اسم ابليس الحارث وانما سمي ابليس حين اين ابل اه حين ابلس فقيرا او حين ابليس فقيرا قال ابو جعفر - [00:01:56](#)

وكما قال الله تبارك وتعالى فاذا هم مبلسون يعني به انهم ايسون ايسون من الخير. نادمون حزنا كما قال العجاج. يا صاحبي هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلس - [00:02:22](#)

وقال رؤبة وحضرت وحضرت يوم الخميس الاخماس وفي الوجوه صفرة وابلاس يعني به اكتتابا وكسوفاً فان قال قائل فان كان ابليس كما قلت افعيلاً من الابلاس فهلا صرف واجري قيل - [00:02:42](#)

ترك اجراؤه استثقال اذ كان اسماً لا نظير له من اسماء العرب فشبهته العرب اذ كان كذلك باسماء العجم التي لا تجرى وقد قالوا مرتت باسحاق فلم يجروه وهو من اسحقه الله اسحقاً - [00:03:09](#)

اذ كان وقع مبتدأ اسماً لغير العرب ثم تسمت به العرب فجرى مجراه وهو من اسماء العجم في الاعراب فلم يصرف وكذلك ايوب انما هو فيعول من آب يؤوب نظير قيوم من قام يقوم. نعم - [00:03:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اه في هذه طبعا اللفظة وهي ابليس اني ذكر الامام هذا الاسم وكذلك اسماء اخرى وجعل اصلها عربي وهناك خلاف بين العلماء في كون ابليس يعني عربياً يعني من جهة التسمية - [00:03:53](#)

او لا والغالـب على انه ليس بعربي. لهذا يكون صرف للعلمية والعجمي والطبري رحمه الله تعالى بما انه يعتمد على الآثار فعنده اثران من مشعران بان اصل هذا اللفظ يعود الى لغة العرب - [00:04:23](#)

واذا نزعنا منه الزوائد فسيكون من ابلس سيكون من ابلس ومعنى الابلاس في ابليس واضح ومتحقق يعني لو تمناه كمعنى من جهة كونه في ابليس سنجد انه معنى متحقق فيه - [00:04:50](#)

ولهذا قال ابن عباس من رواية الضحاك ابليس ابلسه الله من الخير كله وجعله شيطانا رجيماً عقوبة لمعصيته وفي رواية السدي قال كان اسم ابليس الحارث وانما سمي ابليس حين - [00:05:14](#)

ابليس فقيراً وتسمية ابليس بالحارث وارد ايضاً فيها اثار ومنها ما ورد في نزول قوله سبحانه وتعالى فلما اتاهما صالحا كما ورد عن ابن عباس وغيره انها سمي ابنتها عبد الحارث - [00:05:35](#)

اذا نظرنا الى تأصيل هذا الاسم من جهة العربية على هذا المعنى. وما ذكره الطبري فليس هناك اشكال من هذه الجهة لا من جهة الوزن

ولا من جهة المعنى وان كان - [00:06:07](#)

الوزن او التصريف الصرفي له قليل لكنه مستخدم اما اذا قلنا لا انه ليس عربي الاصل ولهذا لا يبحث عن معناه من لغة العرب وانما يبحث عن معناه باللغة التي - [00:06:26](#)

كل ما بها فهذا سيكون له شأن اخر ولو رجعنا الى بداية ما ذكرته لكم في بداية الخليقة لما خلق الله ادم تسمية ادم عليه الصلاة والسلام انا سنجد ان لغة السماء - [00:06:46](#)

التي تكلم بها اهل السماء فيها جذور عربية بدلالة تسمية ادم عليه الصلاة والسلام ومستقبل الادمية او من اديم الارض ايا كان هذا او هذا ففيه روح الاشتقاق العربي وكذلك اسم الله السلام - [00:07:07](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى لادم اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة بانها تحيتك وتحية بنيكا بعدك فقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله كذلك تسمية مالك خازن الجنة - [00:07:31](#)

وهو اسم عربي صريح وهذا اسمه لم يتغير منذ خلقه الله سبحانه وتعالى وكذلك الحديث الوارد في الرحم وانه قال سبحانه وتعالى اشتقت لك اسما من اسمي واسمه الرحمن والرحيم - [00:07:50](#)

فاذا هذه الفكرة اذا نظرنا اليها وفكرة الاشتقاق وان هذه اللغة التي تكلم بها في السماء ونزلت مع ادم في الارض هي لغة فلا يبعد لا يبعد ما قاله الطبري وجماعة من ان اصل هذا اللفظ - [00:08:08](#)

عربي يعني من اصل هذا اللفظ عربي فاذا كان هذا اللفظ عربيا ويكون سمي ابليس وهو في السماء ونزل معه هذا الاسم الى الارض فمعنى ذلك ان الاصل ان هذا الاسم لا يتغير - [00:08:26](#)

ويوجد في جميع اللغات بهذا الاسم لكن قد يقع له شيء من ماذا؟ شيء من التحوير وشيء من التغيير. يعني ضرب من ضروب التغيير في النطق اما هو يبقى كما هو - [00:08:46](#)

وهذا يحتاج الى بحث كيف نطق به في اللغات المجاورة للغات العرب كما سبق في احد الروايات ان اسمه عزازيل ولا يمتنع كما نعلم ان يكون للشخص الواحد اكثر من اسم يعني لا يمتنع ان يكون له اكثر من اسم فلا يمتنع ان يكون اسم الحارث - [00:09:02](#)

وان يكون اسم ابليس وان يكون اسمه عزازيل. وقد يكون له اسماء اخرى غير هذه ذاك الذي يعيننا نحن هنا هذه التسمية بالذات وهي ابليس فعلى المذهب اللي ذكرته لكم لا يمتنع ان يكون هذا عربيا من الابلاس. الا يمتنع ان يكون عربيا - [00:09:26](#)

من الابلاس وانكار كوني عربيا كانكار كائبات كونه عربيا. بمعنى ان نقول المنكر لكون هذا الاسم انه عربي الاصل هو كالمثبت لكونه العربي الاصل فلا يسقط قول قولنا لان الحجج فيه ايش - [00:09:47](#)

تكاد تكون متقاربة تكاد تكون متقاربة ثم هل يبني على هذا الخلاف هل يبني على هذا الخلاف معنى لا يبني عليه بالنسبة لمن يثبت انه عربي. الا الفائدة ذكرتها لكم - [00:10:12](#)

وهي ان النطق بهذه العربية كان في السماء يعني النطق بيد العربية كان في السماء اما ما ذكره في اسم اسحاق من اسحقه الله اسحاقا فهذا احد الاقوال اذا كانه اخذه من مادة سحق - [00:10:27](#)

من مادة سحق يسحق هذه ثلاثيها ورباعيها اسحق ولكن الذي يظهر خلاف ذلك وان هذا الاسم اسحاق حصل له تحوير في اللغات القريبة من لغة العرب وهي اللغة التي كان - [00:10:49](#)

او قل اللهجة التي كان يتكلم بها يتكلم بها يهود قد سبقت الاشارة الى هذه الفكرة يعني اكثر من مرة وهي مهمة جدا لماذا؟ لان فيها تظليل كبير جدا من المستشرقين - [00:11:12](#)

ومن اليهود ومن بعض دارسي التوراة هذا التظليل من بعضهم مقصود ومن بعضهم غفلة وجهل عن الاصل ونحن العرب من المفترض بل من المفروض علينا ان ندخل في غمار هذه الابحاث التاريخية المرتبطة باللغات القديمة - [00:11:33](#)

ونبين كثيرا من الزيف الذي حصل لتاريخ هذه الامة قبل الاسلام لان تاريخ الامة قبل الاسلام اذا رجعنا اليه سنجد ان كثيرا من المستشرقين والتوراتيين من يهود وغيرهم ممن يبحثون من منطلق ثوراتي سنجد انهم افسدوا - [00:11:59](#)

تاريخ هذه المنطقة من جهة جغرافيتها من جهة لغاتها ولهجاتها من جهة تاريخها يعني لو قرأتم في هذه الكتب ستجدون انهم افسدوا هذا التاريخ ايما افساد ولهذا مثلا على سبيل المثال فقط لكي نفهم جزء من المشكلة - [00:12:24](#)

نجد ان بعض من درس تاريخ هذه المنطقة يعني منطقة العرب بجزيرتها وعراقها وشامها ومصرها وشمال افريقيا لانها هذي كلها كانت مناطق اه اغلبها تتحدث هذه اللغة الشقاقية ستجد انهم مثلا بعضهم جعل الاصل - [00:12:44](#)

بعبادات او في معبودات معذرة في معبودات هذه الاقوام ان الاصل هو عبادة الانثى يعني هذه طائفة من الطوائف موجودة الى اليوم تكتب من هذا المنظور وطائفة اخرى جعلت الاصل هو الاشرار - [00:13:04](#)

جعل في الاصل هو الاشرار وان تعدد الالهة هو الاصل وان هؤلاء انتقلوا من التعدد الى الوحدانية وكل هذا كما تلاحظون هو جزء من ماذا؟ من افساد آ التاريخ كما قلت لكم لو كنا نريد ان نحسن الظن ببعض الباحثين - [00:13:24](#)

فنقول انه على الاقل ماذا؟ اخطأ ان نرد ان نحسن الظن به نقول اخطأ هو باحث لكنه اخطأ لكن بعض الباحثين يكتب هذا عن قصد ويدفع له المال لكي لا يكتب لكي يكتب مثل هذا وما يشبهه - [00:13:43](#)

كذلك لغة او لغات هؤلاء الاقوام ولو ان دارسا من الذين يتقنون العربية جيدا درس مخطوطات ما يسمى بالكتاب المقدس باللغتها الموجودة التي يعتبرونها من لغات القديمة كذلك الاناجيل فانا - [00:14:01](#)

اجزم يقينا انه سيجد روح العربية في كثير من الكلمات هناك سيجد روح العربية في كثير من الكلمات قد يجدها كما هي عند العرب الذين صفت لغتهم عن القرآن او يجد فيها بعض التحويلات في النطق - [00:14:24](#)

واذا كان ظابطا للمخارج والصفات التي عليها قوام الصوتيات بانه سيستطيع من خلال الدربة والمران ان يعرف ان هذه الكلمة صوتياتها محرفة من الكلمة العربية كذا او على الاقل نقول ان هذه الكلمة هي احد طرق نطق - [00:14:44](#)

الكلمة العربية كذا اذا اردنا ان نكون على الاقل متوسعين في ماذا؟ في دائرة النظر الاشتقاقي وهذه الفكرة هذه الفكرة لو بحثها باحث بهذه الطريقة اقول لكم سيجد امثلة كثيرة جدا جدا وبعض الباحثين من منطلق القومية العربية بعضهم - [00:15:08](#)

وقليل من دارسين من يعني من الدارسين الاسلاميين من كتب في هذا نجد انهم اشاروا الى هذه الفكرة اشارة قوية جدا جدا ووصلوا الى نتائج اقول الى الان نوعا ما هي مرضية وموصلة الى الفكرة التي اقولها لكم - [00:15:28](#)

فاذا كانت هذه الافكار يمكن ان تدرس بهذه الطريقة فانا سنجد اننا امام ثروة هائلة جدا من المخزون التاريخي للعرب في تلك الازمان المتقدمة وكثيرا ما انبه على عمق تاريخ هذه اللغة العربية التي نطق بها اليوم - [00:15:50](#)

باننا اذا نظرنا الى لغة اليهود التي تسمى العبرية وقد كان عندي ملحوظة على العبرية وناقشني في بعض الزملاء لكن ليس هذا محلها لكن اقول العبرية هي في حقيقتها هي لهجة من اللهجات - [00:16:12](#)

العربية القديمة ليست لغة مستقلة كما نقول اللغة الانجليزية واللغة مثلا العربية. يعني بعض الناس اذا نظر الى اللغة العبرية ويتوقع ان اللغة العبرية لغة بعيدة كل البعد عن العربية - [00:16:28](#)

ومن عجائب الخليل بن احمد انه لما تكلم عن الكنعانية اللغة الكنعانية قال انها تظارع العربية ومعنى تضارع يعني تقارب العربية والكنعانيون هم الذين كانوا في آ القدس او في فلسطين قبل ان يستولي عليها اليهود - [00:16:46](#)

قبل ان يدخلها يوشع بالنون وهم الجبارون الذين اخبر الله سبحانه وتعالى عنهم فهم كانوا قبل وهم قوم عرب هؤلاء اليهود لو نحن تأملنا تاريخهم سنجد ان ليس لهم لغة مستقلة. لماذا - [00:17:10](#)

لان الان التاريخ يقول عندنا اثنعشر ابن هم ابناء يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم وابراهيم جاء من العراق ولما هاجر ارسل الله سبحانه وتعالى معه ابن اخي لوط ارسل الله لوط الى - [00:17:26](#)

سدوم وعمورة القرى المشهورة قوم قرى قوم لوط وذهب ابراهيم الى بادية الشام بادية الشام لوط عليه الصلاة والسلام لو لم تكن لغته لغة هؤلاء لما استطاع ان يتفاهم هو واياهم والله سبحانه وتعالى يقول وما ارسلنا من من رسول الا ايش - [00:17:47](#)

لا بلسان قومه فاذا الذين في العراق والذين في مدين لغتهم واحدة ما تغير شيء فيهم لكن اذا قرأت في كتب هؤلاء يصورون لك ان

هؤلاء انجليز وهؤلاء المان لا يستطيع الانجليز يتفاهم مع الالمانى - [00:18:09](#)

هكذا يصورون لك من حيث تشعر او لا تشعر هذه البحوث تريد ان توصل لك هذه الرسالة ولكن الحقيقة التاريخية لا ان هذه الشعوب كلها مثل ما هي اليوم عندهم لهجات متعددة - [00:18:26](#)

ويستطيعون تواصلوا بهذه اللهجات ولهم اصول اشتقاقية واحدة قد يختلفون في طريقة النطق قد يكون لهم طرائق في الاعراب ما هي مشكلة. لكن في النهاية اصول الكلمات واحدة طريقة النطق بها قد تختلف - [00:18:42](#)

كما نعلم فاذا ابراهيم لما انتقل لبادية الشام وكان صاحب بقر كما هو مشهور ثم ولد له اسماعيل ونزل به الى مكة ثم ولد له اسحاق ومن اسحاق جاء من نسل يعقوب ومن يعقوب جاء آآ ابناؤه الاثني عشر وكتب تاريخ هؤلاء لان - [00:18:58](#)

انهم كانوا اصحاب رسالات اما اسماعيل عليه الصلاة والسلام فاشهر اولاده قي دار وهو حتى مشهور عند ابناء عمه من اليهود الذين كتبوا التاريخ ولا يزال موجودا في كتب بني اسرائيل اليوم - [00:19:19](#)

قي دار استمر في اه مكة مع مع ابناؤه الى ان جاء منهم محمد صلى الله عليه وسلم فاذا هذا الفرع الابراهيمي اللي هو الفرع الاسماعيلي منعزل في ماذا؟ في مكة - [00:19:34](#)

لا يلتقي الفرع الاسماعيلي مع الفرع الاسحاق الا في وقت مجيء الفرع الاسحاق للحج لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى كتب الحج على الجميع فقال واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. والذي اذنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:19:51](#)

ومن اولى من من اولى من يأتي الى الحج هم ابناؤه واحفاده ولذا لا اشك ابدا ان هؤلاء الابناء والاحفاد قد جاؤوا الى مكة والتقوا ابناء عمومهم معهم المهم ان هذا الفرع الاسحاق - [00:20:09](#)

جلس في بلدية الشام كما نعلم الى ان جاء يوسف عليه الصلاة والسلام ونقلهم الى مصر فلو تصورنا نحن الان قضية لغات متعددة وليست لهجات معناه ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما اخذ الى مصر - [00:20:32](#)

كانت لغة اهل مصر شيء ولغة بلدة الشام اللي كان فيها شيء اخر والحقيقة ليست كذلك. فابراهيم عليه الصلاة والسلام ذهب الى مصر في هجرته وما احتاج الى ترجمان ويوسف عليه الصلاة والسلام دخل مصر وما احتاج الى ترجمان - [00:20:45](#)

وجاء وجاء اخوانه وكلموه وما احتاجوا الى ترجمان اذا كل هذه المنطقة هي انما هي مجرد لهجات كما نشاهده اليوم فاذا هذا الفرع الاسحاقي انتقل الى مصر وعاش في مصر - [00:21:01](#)

فهل كيف يتصور ان هذا الفرع الاسحاق سيكون يعني خاصا بلغة معينة ونحن نعلم من خلال التاريخ انه لا يمكن الحفاظ على اللغة الا اذا كان هناك ما يضبطها ولا يدخل غيرها عليها وهذا لا يمكن - [00:21:16](#)

نعم قد تبقى اصول جذور لها تبقى كذا لكنها ان تبقى يعني صافية صفاء تاما هذا لا يمكن التاريخ وعلم الاجتماع يدل على ذلك بقوة انه لا يمكن ان تبقى لغة بهذا الشكل الا في حالة واحدة ان تكون منعزل انعزالا تاما. اما يكونون في وسط قوم - [00:21:36](#)

ولا يكون في التداخل في اللغات هذا ما يمكن اذا كانت لغة العرب وهي اقوى اللغات وهم اهل اعتزاز بلغتهم دخلها الاعجمي فمن باب اولى امثال هؤلاء الذين هم اصلا قلة ودائما يكونون في محل ايش؟ المهنة - [00:21:56](#)

فاذا الذي يريد ان ابنه عليه انه لا يمكن ان يكون هناك لغة مستقلة متكاملة بهذه الطريقة وانما هي ان كان فهي اشتات من لهجات اجتمعت وتشكلت ثم مسألة اخرى في التاريخ يعني هذه نظرة في التاريخ بالنسبة لها تميمتها - [00:22:13](#)

انه حينما تجعل التوراة او اسف لغة التوراة او لغة اليهود وهي ناقصة ستة احرف او معروف عند دارسي اللغات تجعل هي الاصل في قراءة كل تاريخ المنطقة وهذا هو الواقع الان مع الاسف - [00:22:33](#)

ان الذين يدرسون الذين يدرسون النقوش في العراق في الشام حتى في اليمن. اللي هي عربية اصلية قحة تجوم يدرسونها من خلال ما نسميه الان اللهجة العبرية اللي لغات الكتاب المقدس عندهم - [00:22:48](#)

يدرسونها من خلالها العادية وهذه هي فيها ستة احرف ساقطة ناقصة فتصور انت كم في قاموس هذه الديار كم سيسقط من الكلمات؟ كثير جدا فلو نحن اردنا ان ننزل وقلنا لماذا نجعل هذه اللغة - [00:23:06](#)

هي الاصل في دراسة تاريخ هذه المنطقة ولا نجعلها لغة العرب هم سيوهمونك سيوهمونك ان هذه اللغة لغة قديمة واقدم من لغة العرب لماذا؟ لانهم يجعلون الموازنة بين لغة القرآن - [00:23:28](#)

بعد محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اليهود الذين هم قطعاً ايش قبل لغة القرآن اللي لغة محمد صلى الله عليه وسلم. لكن نحن قلنا لغة محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتكلم بها وكما سبق وقلنا لغة اشتقاقية - [00:23:46](#)

اصولها جذورها قديمة جدا وتتشرك معها هذه العبرية بدلالة انا ساذكر لكم يعني دالتان الان. دلالة من كتبهم ودلالة من تاريخ العرب انفسهم الان باتفاق باتفاق ان قوم صالح قبل ابراهيم - [00:24:02](#)

وباتفاق ايضاً ان هود قبل ابراهيم وباتفاق ان نوح ايضاً قبل ابراهيم عليهم الصلاة والسلام نوح عندنا في كتابنا يقول الله سبحانه وتعالى عن قومه وقالوا لا تدرن الهتكم - [00:24:22](#)

ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وهذي كلها اسماء ايش عربية ليست اعجمية اذا هذه الاسماء والاسماء كما تعلمون الاصل فيها انها لا تتغير هي من عهد نوح عليه الصلاة والسلام - [00:24:41](#)

وصالح اسمه عربي واضح الى اليوم يسمى عندنا بالاسم صالح ولا لا صالح ماشي الاسم هذا منذ منذ عهد صالح عليه الصلاة والسلام والاسم ماشي وقد يكون قبله وثمود مأخوذ من فمد الماء وهو الماء القليل ومنطقتهم تدل على هذا - [00:24:58](#)

فاذا هذه العربية قديمة جدا جدا فجهلنا نحن بامتداد هذه اللغة وغير ما قلت لكم قبل من لغة السماء بامتداد هذه اللغة هذا التاريخ السحيق يجعل امثال هؤلاء يلعبون بالتاريخ - [00:25:17](#)

على غفلة منا اذا رجعنا الى كتبهم اذا رجعنا الى كتبهم سنجد اسماء تختص بهم هم ليست اسماء تختص بجزيرة العرب بل تختص بهم هم نجد ان اصولها عربية تامة - [00:25:34](#)

والاعجب ان الذين يكتبون اليوم منهم هذه الاسماء جيرونا الى اصلها العربي من حيث لا يشعرون مثل شالوم اللي هي مدينة ايش السلام مثل ما نقول نحن دار السلام هم يجعلون السين شيئا. فاذا جاء يسلم عليك يقول شلوم - [00:25:51](#)

وهي السلام يعني اصلاً وين التي قال عنها الله سبحانه وتعالى لادم عليه الصلاة والسلام؟ فانها تحيتك وتحية بنيك من من بعدك طيب فهذه الان هذا الاسم اللي شالوه اللي هو اسم او احد الاسماء التي تنطق او سليمان ايضاً - [00:26:16](#)

ويقعد يقول لك شمعون هو شمعون شمع هو سمعون يعني تشيين السين وامثلة كثيرة ستجدهم يقولون سمعون سامعون دائماً في قاعدة تستحضرها دائماً في مثل هذه الاسماء احذف الزوائد اللي الزوائد فيه ايش سألتمونيها هذا - [00:26:35](#)

اذا عذبت الزوائد من شمعون وجعلت الشين سين ستكون من مادة ماذا سمع وسالوم وسليمان ستكون من مادة ايش سلم وقس على ذلك وهم الان يذكرون هذا ان معنى كذا كذا معنى كذا كذا عربية الاصل - [00:26:55](#)

بالانجيل ان ان عيسى عليه الصلاة والسلام وقف بباب توما هكذا الذين يعني الذين يفسرون الانجيل وضعه بين قوسين يعني احد الكتب عنهم قال توما باب التوأم التوأم توم احنا الان الى الان حتى في العامية يقولون ايش - [00:27:17](#)

التوم توم لكن هذا يحتاج تحتاج ايضاً الى معرفة وهذه اشار اليها بعض الباحثين وهي مهمة جداً انتبه لها ان الالف اللاحقة في الاسماء التي في شمال الجزيرة العربية كثير منها - [00:27:40](#)

قال للتعريف في العربية عربية من عربية جزيرة العرب بمعنى انت خذ توما وحط هذي بدل ما تكون الف تضعها في اول الكلام ايش تكون التوم صيدا والصيد حيفا الحيف وهكذا - [00:27:56](#)

ستجد ان اصولها ترجع ليش؟ الى اصول عربية واضحة جدا جدا زيت وامثالها. طبعا الشواهد في هذا كثيرة الشواهد في هذا كثيرة لكن انا اردت فقط ان اشير ان بعض من يقرأ كلام الطبل رحمه الله تعالى - [00:28:18](#)

آآ قد يجد استغراب انه كيف امام عظيم مثل هذا الامام يقول مثل هذا الكلام وهو يظن ان ما عنده من العلم هو الصواب. ويظن ابليس علم اعجمي وهذا ليس له معنى عند العرب - [00:28:38](#)

وانا اقول لك بهذا الكلام اللي ذكرته لك ان ما قاله هذا احتمال لا اقول الباطل احتمال لكن ايضاً ما قاله الامام ايضاً احتمال والشواهد

التاريخية تشير اليه والمعنى الذي الذي فيه ابليس يشير اليه - [00:28:55](#)

فنحن اذا اذا نظرنا الى هذا الامر بهذه الطريقة سيختلف على الاقل عندنا البحث وما يكون عندنا نوع من احادية التفكير واشكالية

العجمة المذكورة في بعض الاسماء طبعاً مثل هذا الكلام قد يقول قائل - [00:29:13](#)

انت الان كانك تريد ان تنفي موضوع العلم الاعجمي الذي تكلم عنه علماء العربية وهذا ليس بصحيح لاننا نحن حينما نقيس العجمة

نقيس العجمة بميزان لسان العرب الذي نزل به ايش - [00:29:31](#)

القرآن بميزان لسان العرب الذي نزل به القرآن ومعنى ذلك اننا ان ان اللغويين حينما جمعوا لغة العرب واجتهدوا بان يجمعوا اصفى

قبائل العرب التي يجمع منها الكلام هناك قبائل عربية كانت موجودة لم يجمع كلامها - [00:29:50](#)

هاتوا لي اليست عرب حمير؟ اسف اليست حمير عربية هاتوا لمن جمع من جمع قاموس حمير اين قاموس حمير؟ لو لو سمعتم بعض

الكلمات التي ينطق بها الحميريون لظننتم انها اعجمية - [00:30:10](#)

لكنها طريقة صوت مثل ما نجد اليوم تماما في جزيرة العرب الان عندنا تماما في الجزيرة باكملها يعني في المملكة وما دون المملكة

وشرق المملكة والدول القريبة التي في شرق المملكة لو انت تبعتها وطريقة نطقها - [00:30:29](#)

ستستغرب بعض الاجانب او قد تضحك انت من بعض من نطق بعض الكلمات. هي سبحان الله هي نفسها قبل الف سنة وقبل الفين سنة

هي نفسها يعني بمعنى الفكرة نفسها - [00:30:46](#)

وكل الناس يظنون ان ما يتكلمون به هو الاصفى وهو الانقى وهو الافضل وهو لكن لما نزل القرآن نزل القرآن بلغة بلغة قريش ومن

حولها هو الذي جعل هذه اللغة هي وهذه اللهجة على الاقل وما حولها هي الابقى وهي الانقى وهي الحكم - [00:30:57](#)

يعني اذا لو نحن تخيلنا ان القرآن لم ينزل وهذه اللغات بقيت سجد ان القضية هي مجرد ايش لهجات في النهاية مثل ما كانت في

وقت القرآن ولهذا يقول ابو عبيدة القاسم بن سلام و اشار اليه الكسائي و اشار اليها ايضا ابو عمرو بن علاء - [00:31:18](#)

انا الذي جمع من لغة العرب قليل لجمع من لغة العرب قليل وهذا الكلام صحيح ان هذا الكلام صحيح جدا لماذا؟ لاننا نحن الان لو اردنا

ان نجمع يعني واحد مثلاً مثلاً نفترض واحد مثلاً في في سدير قال والله انا بجمع - [00:31:38](#)

اللهجة الباقية من كلام اه يعني كبار السن في في المنطقة ومر عليهم الا يعني هل تتوقعون سيجمع مجلد واحد سيجمع شيء كبير

جدا جدا هذا اذا كان في لهجاتنا - [00:31:56](#)

فما بالك في عهد التنزيل وما قبل التنزيل والله تحيا وتموت وتتوالد وشيء طويل عريض يحتاج دارس اللغة ان يعرفه قبل ان يحكم

على مثل هذه الامور النفي او عدم القبول - [00:32:14](#)

ولهذا نقول لكم مثلاً على سبيل المثال في في في الحوار اللغوي الذي يدور احيانا في بعض كتب اللغة وانا اقرأ في تهذيب اللغة كان

رأيت ان الازهري آآ رحمه الله تعالى كان له موقف - [00:32:29](#)

من اه ابن دريد وطبعاً يعني اه الذي يظهر لي ان سبب الموقف هو مجرد يعني اه خصومة بين شيخ اه الازهري بن عرفة اللي هو ابن

فتوي وبان ابن دريد يعني ليست المسألة علمية بحتة - [00:32:46](#)

ليس مسألة علمية بحتة ويغفر الله للجميع بدلالة ان آ الازهري رحمه الله تعالى وتوفي سنة ثلاث مئة وسبعين تقريباً. الازهري كان

ينقل بعض الالفاظ التي سمعها من الاعراب الذين وقع في اسارهم وقت القرامطة كما اشار - [00:33:03](#)

يعني وقت القرامطة كان وقع في اسرارهم باعوه على قوم من البدو ويقول هو عنهم انه كلامهم يعني كلامهم لم يشوبه كذا ولم

يشوبه وبدأ ينقل بعض الفاظهم موجودة في التعذيب يقول وقد وضعتها في اماكن - [00:33:24](#)

من هذا الكتاب سترها لو انا اريد ان اعامل الازهري مثل ما عامل هو ابن دريد لقلت نفس القول لماذا؟ لانه جان بن دريد وتكلم عنه

في ديوانته من جهة ثم تكلم عن نقله. اما كلام ديوانته ندعوه لانها مسألة طبعاً لم يكن يحالفه فيها الحظ رحمه الله تعالى لان ابن -

[00:33:39](#)

طيب كان كوفيا واهل العراق معروفين بشرب النبيذ الى اخره ما ادخل فيها. لكن يهمننا النقل ابن دريد في الجماهرة ابن دريد في

الجمرة من اكثر اللغويين الذي يكرر والله اعلم - [00:33:59](#)

ان هل واحد من العلماء نجده كل ما تكلم قليلا قال والله اعلم والله اعلم. يشك في ديانتته هذا ثم احيانا ثم اذا جاء عند تفسير القرآن بالذات تجد انه يتحرز - [00:34:14](#)

خاصة اذا نقل عن ابو عبيدة مع عمر المثنى يقول وانا لا اتقلد وانا لا اتقلده والله اعلم بما قال وعبارات مثل هذه تدل على تورع فالذي يتورع في نقل اللغة ويتورع في نقل التفسير اللغوي - [00:34:28](#)

من خلال كتابه لا يمكن تتصور عنه مثل ما يقال انه يعني يشك في نقله. ما الذي جعل الازهر يشك في نقله ان آابن دريد من ازد عمان يعني من منطقة ايش - [00:34:43](#)

الشرقية فكان ينقل لغة قومه. مثل ما انت يا الازهري تنقل لغة من البدو الذين عشت معهم سواء بسواء فلو اردنا ان نعامل الازهري بما عامل به ابن دريد فنقول ولا ادري - [00:34:59](#)

عن هذه اللفظة وعلى ان صحتها الى اخره وربما وهم الازهري وربما اذا كنا ندخل هذا الشيء. ولهذا ما كان من يعني ما كان مستحسنا من لا زال رحمه الله تعالى ان يعترض على بن دريد - [00:35:18](#)

لكونه هو لا يعلم لان الازهري كان ينقل لغة قومه اسف اه بن دريد كان ينقل لغة قومه فلما كان يقول لغة قومه فكما قلت لكم اللهجات تختلف ثلاجات تختلف. فاذا كان هذا في كتب اللغة - [00:35:34](#)

وحاضر بين ايدينا. فمن باب اولى ما كان ايش قبلها فاذا اقول وانا اعتذر اليكم ان كنت اطلت في هذا لكن ارى انه مهم وله علاقة بالقرآن وله علاقة بالتفسير من يدرس او من يقرأ عن المستشرقين يجد ان - [00:35:52](#)

هم يتلاعبون بامور ومع الاسف يتبعهم بعض ضعفاء العقول وبعض ضعفاء العلم او بعض من يترزق بهذا الكلام وهذا لا اقله انا وانما يقوله غيري ممن يشهدون على بعض الناس - [00:36:08](#)

انهم يدعون الى مؤتمرات الاستشراق يدعمون في بحوثهم يدعمون في جامعاتهم يقدمون في كل مكان فقط لانهم يتبعون هؤلاء وينشرون اقاويلهم الزائفة وكتب طافحة بهذا ودعوات كثيرة جدا جدا على القرآن فضلا على المفسرين - [00:36:26](#)

ان هذا الكتاب من قول من كذا ومن كذا وهذه الكلمة لم يفهما المسلمون لان اصلها ارامي وهذه اصلها كذا وهذه هكذا بزعمهم مع انه كما قلت لكم كل هذه اللهجات - [00:36:49](#)

كل هذه اللهجات التي ينسبون اليها واسميتها اللهجات لها علاقة اصيلة جدا جدا بلغة العرب وانما هي مع لغة العرب تشترك في جذور كثيرة ضاربة في القدم. نحن نحتاج الى ان نبحت في هذا التشجير حتى نصل الى الاصل - [00:37:11](#)

او الكلمة العصب وساختم آآ هذا بلفظة. موجودة في القرآن وفسرها السلف بما يدل على هذا هذا العمق الجذري وهي قوله سبحانه وتعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - [00:37:35](#)

الاية ورد فيه ذات اقوال وكلها محتملة كما يقول الامام الطيبي رحمه الله تعالى. الذي يعينا منها الال بمعنى الله بمعنى الله وهذا من شواهد التي ذكرها بعض المفسرين قول ابي بكر - [00:37:53](#)

قول البكر ما خرج هذا والله من ال يعني من اله وايضا انا نجد بعض الاسماء في جنوب الجزيرة وفي وسطها ومنتشر في القبائل مثل عبد يا ليل لان الوئيل واحد - [00:38:10](#)

يعني ال ايل هي واحد يعني عبد يا ليل عبد يل هي نفسها ايل الاخيرة هي نفسها ايل وهذه من الالفاظ المشتركة في هذه اللغات كلها. ولا نقول ان هذه اصلها عند اليهود واخذها العرب. لانه الدليل - [00:38:29](#)

لا يمكن ان يثبت كما قلت لكم لان قضية القدم ليسوا اليهود اقدم من العرب ولهذا نقول مثل هذه اللفظة تحيا في مكان وتضعف في مكان وتموت في مكان كاي لفظة من اللفظات - [00:38:52](#)

فهي اكثر نطقا عند هؤلاء اقل نطقا عند اولئك وان كان يوجد بعض الاسماء التي تدويلت وهي موجودة بهذا آآ بهذا مستوى فاذا مثل هذه ايضا نجدها في القرآن موجودة مثل جبريل وجبرائيل - [00:39:06](#)

نفسها ومثلها ال هنا ومثلها ميكال ميكائيل وامثالها من الاسماء التي آآ على مثل هذا فالوئيل بمعنى الله طبعا انا الله جبر الله وهكذا مثل ما نقول نحن الان جاد الحق - 00:39:21

وامثالها من الاسماء ايش؟ المركبة من الاسماء المركبة. اما معانيها وذا فقضية اخرى اه يعني يطول فيها المقام. اه لعل نرجع الان فقط بعد ما اشرت هذه الفكرة وانما اشرت اليها لماذا؟ لاني اجد ان بعض من يقرأ مثل هذا الكلام - 00:39:40

يعني يرده جملة تفصيلا من بداية الموضوع. بناء على ان والله ابليس اصلا علم اعجمي. وكل هذا الكلام لا قيمة له وانا اقول لا هذا ليس ليس صوابا ان نتعامل مع مثل هذه او مثل هؤلاء الاعلام بهذه الطريقة يعني ليسوا ليسوا سذجا بحيث يقولوا مثل هذا الكلام - 00:39:57

بهذا يعني بصراحة يعني اللي اللي يزعجني هو ان بعض من يقرأ هذا الكلام او يعترض على الكلام كان يعتبر هؤلاء لا يعرفون وانه مكاننا فيهم سذجا يقولوا بمثل هذا القول الذي هو اصلا هذا معروف اي واحد يعرف انه لماذا منع ابليس من من من الصرف يقول - 00:40:18

والعجمى هكذا طب انت استقر عندك هذا الامر لكن في رأي اخر لهذا الان يقول لك ليس اعجميا لماذا ان ترفضوا يعني هو الان يعني انت تصادر الدليل وتريد ان تلزمه بما ثبت عندك مع انه لم يثبت عنده ولكنه شيء اشبه ما يكون بالمتعارف - 00:40:38

لكن كما قلت لكم هذا لا يمنع العجمة. لماذا؟ لان القياس هو بايش بلغة التنزيل او لغة العرب في ذلك الوقت وكما قلت لكم الازهري على جلالته مع انه جمع من لغات العرب ما جمع ما كان يعرف لغة اسد عمان. مع انه كان قريب منهم - 00:41:00

ولما اسر كان بين بين الدهناء والصمان لكنه ما سمع لغة ازد عمان هؤلاء ولا قرب منهم. ممكن لو سمع بذلك لسمع منهم كلاما وفيها غرائب طبعا اللهجات التي ذكرها ابن دريد - 00:41:18

يعني فيها غرائب يعني اذكرني جمعت منها بعض الكلمات تجد ان فيها غرائب شديدة جدا حتى في المدلول يعني حتى بالمدلول يختلف يعني تسمية كذا تسمية كذا تجد عندهم اسم مغاير تماما - 00:41:33

وفيه ايضا حتى غرابة شديدة جدا مثل الان ما نسمع تماما لو واحد جابي واحد من اهل فيفا وقال له تعال ايش تسمون هذا؟ ايش تسمون هذا؟ تختلف الاسماء - 00:41:49

نفس الفكرة كيف ينطقها؟ تجد ايضا نطقه فيه اشكال عندك انت لانك ما تعودت عليها وهكذا واضح الفكرة؟ طيب عموما اه ما اريد ان نطيل في هذا حتى اسحاق قد سبق ان طرحت الموضوع ولا اريد ان نقف عنده ايضا - 00:42:00

لعلنا نكمل في قوله ابي نعم قال رحمه الله وتأويل قوله ابي يعني بذلك ابليس انه امتنع من السجود لادم فلم يسجد له واستكبر يعني بذلك انه تكبر وتعظم عن طاعة الله في السجود لادم - 00:42:15

وهذا وان كان من الله تعالى ذكره خبرا عن ابليس فانه تقريع لضربائه من خلق الله الذين يتكبرون عن الخضوع لامر الله والانقياد لطاعته فيما امرهم به وفيما نهاهم عنه - 00:42:37

والتسليم له فيما اوجب لبعضهم على بعض من الحق وكان ممن تكبر عن الخضوع لامر الله والتذلل لطاعته والتسليم لقضائه فيما الزمهم من حقوق غيرهم اليهود الذين كانوا بين ظهراي مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:54

واخبارهم الذين كذبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم وهم بصفته عارفون. وبانه لله طول عالمون ثم استكبروا مع علمهم بذلك عن الاقرار بنبوته والاذعان لطاعته بغيا منهم بغيا منهم له وحسدا فقرعهم الله بخبره عن ابليس الذي فعل في استكباره في

استكباره عن السجود لادم - 00:43:17

حسدا له وبغيا نظير فعلهم في التكبر عن الاذعان لمحمد نبي الله صلى الله عليه وسلم ونبوته اذ جاءهم بالحق من عند ربهم حسدا وبغيا ثم وصف ابليس بمثل الذي وصف به الذين ضربه لهم مثلا - 00:43:47

في الاستكبار والحسد والاستنكاف عن الخضوع لمن امره الله بالخضوع له فقال وكان يعني ابليس من الكافرين من الجاحدين نعم الله عليه واياديه عنده بخلافه عليه فيما امره به من السجود لادم - 00:44:09

كما كفرت اليهود نعم ربها التي اتاها واباءها قبل من اطعام الله اسلافهم المن والسلوى واطلال الغمام عليهم وما لا يحصى من نعمه التي كانت لهم خصوصا وما خص الذين ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم بادراكهم اياه - [00:44:30](#)

ومشاهدتهم حجة الله عليهم فجحدت نبوته فجحدت نبوته بعد علمهم به ومعرفتهم بنبوته حسدا وبغيا فنسبه الله تعالى ذكره الى الكافرين فجعله من عدادهم في الدين والملة. وان خالفهم في الجنس والنسبة - [00:44:53](#)

كما جعل اهل النفاق بعضهم كما جعل اهل النفاق بعضهم من بعض لاجتماعهم على النفاق. وان اختلفت انسابهم واجناسهم فقال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يعني بذلك ان بعضهم من بعض في النفاق والضلال. فكذلك قوله في ابليس وكان من الكافرين. كان منهم في الكفر بالله - [00:45:17](#)

والمخالفة لامره وان كان مخالفا جنسه اجناسهم ونسبته نسبتهم وان كان مخالفا جنسه اجناسهم ونسبته نسبتهم ومعنى قوله وكان من الكافرين اي انه كان فحين ابى السجود من الكافرين حينئذ - [00:45:43](#)

وقد روى عن الربيع ابن انس عن ابي العالية انه كان يقول في تأويل قوله وكان من الكافرين في هذا الموضع وكان من العصيين حدثني وساق بسنده عن ابي العالية في قوله وكان من الكافرين يعني من العصيين - [00:46:06](#)

حدثت عن وساق بسنده عن الربيع بمثل ذلك شبيهه بمعنى قولنا فيه وكان سجود الملائكة لادم تكرمة لادم وطاعة لله لا عبادة لادم كما حدثنا وساق بسنده عن قتادة قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [00:46:26](#)

فكانت الطاعة لله والسجدة لادم اكرم الله ادم ان اسجد له ملائكته. نعم قوله سبحانه وتعالى ابي كما ذكر آآ الطبري رحمه الله تعالى ان المعنى امتنع آآ من السجود لادم - [00:46:49](#)

واستكبر اي تكبر وتعظم الفكرة التي طرحها الطبري واطال الحديث فيها في قوله وهذا وان كان من الله تعالى ذكره خبرا عن ابليس فانه تقريع لضربائه من خلق الله الذين - [00:47:09](#)

يتكبرون عن الخضوع لامر الله والانقياد لطاعته فيما امر هذا سبق ان ذكرت لكم هذا ما يسمى او ما يمكن نسيمه بلازم الخبر لازم الخبر بمعنى قد تقول ما الفائدة من ذكر - [00:47:28](#)

اه قصة ابليس هذه هي نفس ما يذكره الان يعني لازم الخبر وليس بمجرد الاخبار عما حصل من ابليس لان الاخبار عما حصل من ابليس هو مجرد قصة يخبر عنها - [00:47:47](#)

لكن ما هي الفائدة من هذا؟ هو مثل ما قال تقريع لضربائه من خلق الله الذين يتكبرون عن الخضوع لامر الله والانقياد لطاعته فيما امر به اه وفيما نهى عنه الى اخر كلامه - [00:48:02](#)

فاذا كان المقصود ان الموعظة التي ارادها الله سبحانه وتعالى او احد المواعظ هي هذه الموعظة والتنبيه او تقريع هؤلاء الضربا. هذي واحدة تانية قضية اخرى ذكرها لما قال وكان ممن يتكبر - [00:48:20](#)

عن الخضوع لامر الله الى ان قال اليهود طبعا تأملوا لو كان اه الفرق بين القراءة الجردية والقراءة البحثية. نحن الان اللي حضر معنا من بداية التفسير يعني بداية سورة البقرة الى الان - [00:48:40](#)

عرف لماذا ذكر اليهود هنا لكن لو واحد يقرأ قراءة بحثية بمعنى انه عنده بحث قلنا له راجع قول الله سبحانه وتعالى الا آآ ابليس ابي واستكبر فيرجع ويقرأ فيقرأ مثل هذا من هذا هل تتوقعون يفهم - [00:48:55](#)

انا اقول جزء من لا يفهم ليه لانه بقول ايش دخل اليهود في هذا الامر؟ هو الطبل رحمه الله تعالى من بدأ التفسير من بدأت الايات ويقول الكلام والخطاب كله موجه لمن - [00:49:14](#)

لليهود يعني نظم الكلام من بداية سورة البقرة عنده هو في اليهود فاذا حينما يقول هذا الكلام هو عنده عقد منظوم من بداية الكلام الى الان ان المسألة مرتبطة باليهود - [00:49:27](#)

ولهذا لو ان دارسا درس يعني نظم القرآن عند الطبري في مثل هذه الفكرة وهي قريبة طبعا من السياق. يعني هي بينها وبين السياق نوع من من من تداخل لان هو الان يربط سياق طويل جدا جدا جدا - [00:49:47](#)

بهذه الآية لكن على الاقل هو يدرسه الان العلاقات في هذا الامر. يعني نلاحظ الان انه الان نحن عندنا رقم اية اربعة وثلاثين وبدايات الايات وتنقلات متنوعة ثم ما يزال يربطها وهو في ماذا؟ في اليهود - [00:50:03](#)

اذا هذي العقلية المستحظرة حتى الان انتظام الايات في امر معين هذي عقلية جبارة. وليس في هذه السورة فقط بل في مجموع من السور. يعني اذكر مرة كان احد طلابي يقرأ عندي في سورة - [00:50:19](#)

اه الانعام نفس الفكرة يعني بعد يمكن كذا من الايات يعني نسينا اول السورة فاذا به يقول كعبارة كذا العادلين برهم. جاء بلفظ العادلين برهم. ليه بداية السورة ايه برهم ايش - [00:50:35](#)

يعدلون. اراد ان يربط يقول يعني كأنه يقول ما زال الحديث يتكلم عن اولئك يتكلم عنه في اول السورة فالذي يقرأ هكذا كما قلت لكم قراءة بحثية ما ينتبه اذا يقول ايش علاقة اليهود؟ تحتاج انك ترجع لكي تربط القرون مرة توقفنا في هو حتى ذاك الخلاف هل هي في - [00:50:55](#)

المنافقين او في اليهود وذهب الى انها ايش؟ في اليهود لينتظم عنده سلك السياق كاملا في اليهود. طيب وتكلم الان عن هذا الامر ثم انتقل بعد ذلك الى وصف ابليس بالكفر - [00:51:15](#)

وايضا علاقة اليهود به يعني كأنه شارك او اشترك هو وهؤلاء وكذلك حتى المنافقين اشتركوا كلهم في ماذا في وصفهم بالكفر لما قال الله سبحانه وتعالى كان من الكافرين من فوائده يذكرها غير الطبري رحمه الله تعالى التعبير بكنها - [00:51:29](#)

ويبدو لي والله اعلم انه من خلال يعني من خلال النظر في القرآن انه كان بالذات يعني لها مزية للدلالة على استغراق الوصف يعني استغراق الوصف في اسمها وخبرها لما يقول كان من الكافرين - [00:51:48](#)

هو الان كان قبل او صار هو الان قبل ما كان من الكافرين لكن لما حدث منه هذا الحدث صار من الكافرين فاذا لا تستبعد تجد واحد يقرأ هذا يقول كان المعتمدين اي صار من الكافرين بسبب ايش - [00:52:08](#)

ما فعله يعني ما ظهر منه لكن التعبير بكانا هي تشعر بان هذا الامر متجذر ومتأصل فيه وان يعني ان انه مستعد له مستعد له فاذا كان فيها هذا الملحظ - [00:52:27](#)

ولهذا تلاحظ انها تأتي في صفات الله سبحانه وتعالى وهذي اوقعت اشكال عند واحد من التابعين قيل انه نافع بالازرق والله اعلم لما قال انه في لما سأل ابن عباس - [00:52:49](#)

صحيح البخاري ان في القرآن اشياء تشتهه عليه اللي سمي يعني مشكل او متشابه بالقرآن. وذكر منها وكان الله غفورا رحيمًا وفاهم مادام قوله وكان طبعًا قبل ان يكون كيف كان هكذا وردت في ذهنه - [00:52:59](#)

بس هو ما عبر عنها وعبر قال اني وكان كيف وكان الله غفورا رحيمًا؟ وقيل كيف كان يعني هذا معنى سؤاله فاذا جا جواب ابن عباس عنه جواب قاطع قال كان ولم - [00:53:16](#)

ولم يزل يعني ان هذه ان كان وممن اشار اليها طاهر بن عاشور في بعض مواطن لفظت كان التنبيه على مثل هذا الامر وقد يكون اشار اليها غير الطاهر رحم الله الجميع لكن المقصود اننا نحتاج الى ان نعرف - [00:53:28](#)

طريقة او طريقة القرآن في بعض الالفاظ لان طريقة القرآن في بعض الالفاظ. طبعًا هو افادنا هنا فائدة في قوله وكان من الكافرين اي انه كان حين اتى السجود من الكافرين حينئذ - [00:53:45](#)

يعني هذا معناه انه كان بهذا الوقت اما قبل او لم يظهر منه ايش؟ الا شئ مضمّر. اللي قال الله سبحانه وتعالى واعلم ما ما تكتمون فاذا ما كتتمه لم يؤخذ عليه حتى - [00:54:00](#)

الهرم. لكن كانت تشعر بماذا بتأصل او على الاقل تجذر هذا الامر عنده طيب اذا كل من شارك ابليس بهذه الصفة فانه يدخل في قول الله سبحانه وتعالى كان من - [00:54:12](#)

الكافرين. يعني هذا الذي يريد ان يشير اليه الطبري لما ذكر قوله رحمه الله تعالى آآ فنسبه الله تعالى فنسبه الله تعالى ذكره الى الكافرين فجعله في من عدادهم في الدين والملة وان خالفهم في الجنس والنسبة - [00:54:27](#)

بناء على ان الكافرين منهم انس ومنهم ايش جن فهو يقول انه دخل معهم في هذه النسبة. فاذا الكافر يطلق على هذا هذا الصنف وهذا الصنف وقطع ان يدخل فيهم ابليس آآ من باب اولى اي من باب اولى - [00:54:44](#)

يعني من المسائل التي طرحها التي طرحها هي تعبير ابي العالية اه بقوله كان من العصيين وهذا كما سبق ان نبهتكم عليه اننا حينما يأتينا مثل هذه العبارات نحن نحتاج الى ان نعرف المدلول اللغوي واحيانا قد نحتاج ان نعرف مدلول الشرعي - [00:55:01](#)

لكن الان قوله كان من الكافرين واضح ان المراد الكافرين بالله لكن هل مدلول كفر بالله ونفس عصى الله ايها اعم العصيان فاذا كانه تفسير للاخص العام ولا لأ أنت اذا تأملت الان - [00:55:22](#)

الكفر والعصيان يعني كل كفر العصيان وليس كل عصيان كفرا. فاذا العصيان اعم والكفر اخص فماذا فعل ابو العالية يا نفاق ابو العالية قال كان من العصيين يعني كانه يريد ان يقول انه عصى ربه بماذا - [00:55:46](#)

بابائه للسجود فاستحق الكفر ولهذا الطبري قال لاحظوا عبارة قال كان يقول كذا وكذا قال وذلك شبيه بمعنى قولنا فيه كيف يكون شبيه بمعنى قولك فيه هذا عام وهذا خاص. هو بهذا المعنى - [00:56:09](#)

اللي ذكرته لكم الان لما كيف يكون شبيه بمعنى ما قاله الطبري والكفر اخص من العصيان لانه كانه يقول عصى بهذا القول فوصل به الى ماذا الى الكفر فيكون اذا فيه نوع من ماذا؟ من شبه بهذا بهذه الطريقة كما ذكر الامام رحمه الله تعالى - [00:56:27](#)

المسألة الاخيرة ذكرها وهي قضية السجود للملائكة. طبعا سجود الملائكة واحيانا تتعجب لما تمل بعض الاشياء انه كيف يقع فيها اشكال والامر مرتبط بالله سبحانه وتعالى هل ادم قال للملائكة اسجدوا لي - [00:56:46](#)

هل الملائكة سجدوا من ذات انفسهم لادم عليه الصلاة والسلام الجواب لا من الذي امر بالسجود فاذا تنفيذ الامر بالسجود يعتبر طاعة لله ليس له علاقة لا بتحية ولا باي شيء اخر - [00:57:06](#)

هذا التنفيذ الامري هو طاعة لله. قال الله لنا قبلوا الحجر الاسود نقبله ولا لا المسوه نلمسه. اشيروا اليه نشير اليه. لكن الركن اليماني في احد يقبل الركن اليماني ما احد لماذا؟ لم يقل لنا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم افعلوا هذا. اذا نحن الان امام اوامر مطلقة

تطبق كما هي. والامر هو الله - [00:57:25](#)

وتعالى كون هذا الامر جاء بهذه الطريقة التي هي من خصائص الله سبحانه وتعالى السجود لا يكون الا لله سبحانه وتعالى هذا امر من الله. بمعنى اذا الامر هو الله - [00:57:51](#)

لابد ننظر الى من هو الامر ما دام الامر هو الله فاذا يجب ان نلغي جميع ايش جميع الاشياء التي تحتها وننظر الى ذات الامر بغض النظر عن نوع الامر - [00:58:03](#)

والا لو واحد مثلا جاء الى صخرة من نيزك مثلا نزل من السماء وقال والله هذا نيزك نزل من السماء ومثل ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في المطر هذا حديث عد بربه وهذا ايضا حديث عد بربه نأتي ونقبله او نطوف عليه او لا - [00:58:16](#)

يجوز هذا؟ ليس هناك امر بخلاف الكعبة بخلاف الحجر الاسود. اذا نحن مرتبطون بامر الله سبحانه وتعالى كذلك الملائكة مرتبطون بعلم الله سبحانه وتعالى. قال لهم اسجدوا سجدوا حتى لو قال لهم اسجدوا لكذا سجدوا بغض النظر عن من هو المسجود له -

[00:58:32](#)

لكن لماذا يسجدون لادم؟ هذا زيادة تكريم له عليه الصلاة والسلام يعني كرمه الله سبحانه وتعالى اولا بالعلم واظهر علمه عليهم ثم كرمه بالسجود وهذا ايضا فيه اشعار بان هؤلاء الملائكة هم في النهاية - [00:58:51](#)

انما يخدمون من هذا المخلوق الجديد يبقى هنا الله سبحانه وتعالى ستجدون امثلة او لو لو نظرتم في اصناف الملائكة الذين يحفون بيئة بني ادم سجون اصناف كثيرة جدا جدا - [00:59:10](#)

بل ان هناك اصناف من الملائكة تستغفر للذين امنوا فقط يعني شغلها الشاغل ما هو؟ استغفار للذين امنوا كل هذا في خدمة من في خدمة هذا المخلوق الجديد. هذه حكمة من حكم الله سبحانه وتعالى - [00:59:27](#)

الدخول في تفاصيلها ما زلت اقدم وهي من المتشابه الكلي الذي لا يعلمه الا الله قاعدة الخير والشر ابتدأت من هنا. يعني الانفراد بين

الخير والشر من هنا بدأ يعني قبل الامر بالسجود - 00:59:43

كان بالنسبة للمجموع كله المخلوقات الثلاثة كانت الامور كلها ماشية على ماذا؟ على الخير المكتوم ما طلع اللي اخبروا عنه الله

سبحانه وتعالى واللي اشار اليه السلف فيما هو المكتوب - 01:00:02

لما عصى ادم بدأت بذرة ايش؟ الشر اذا صار بداية الصراع بين الخير والشر في السماء سيأتينا ان شاء الله تتمم الصراع اذا يسر الله واعان وكيف استطاع ادم ان يغوي اسف كيف استطاع ابليس ان يغوي ادم وزوجه حواء؟ سيأتينا ان شاء الله تفاصيلها ونعرف -

01:00:14

كيف انه هذا الصراع منذ تلك اللحظة بدأ يعني لما ابى ادم ان يسجد اسف ابى ابليس معذرة نعيد مرة اخرى الان بقي القضية الاخيرة

سجود يوسف عليه الصلاة والسلام اسف سجود آآ يعقوب وزوجه وآآ ابناؤه ليوسف عليه الصلاة والسلام هي نفس - 01:00:33

الفكرة هنا تماما بتمام. لماذا نحن نعلم ان وحي الانبياء ان ان رؤيا الانبياء وحي ولا لأ ما دام رؤيا الانبياء وحي هذا يكون امر ممن اذا

هذا ايضا امر ملة من الله - 01:00:58

ايضا نفس الفكرة تتكرر مع الابن كما صارت مع الاب فصار للاب في السماء تكريم بالسجود وهذا تكريم خاص ليوسف عليه الصلاة

والسلام بالسجود فاذا هذا نوع من التكريم لا علاقة له لا بتحية ولا بغيره. ولهذا انا استغرب - 01:01:16

ممن يقول مع انهم بعضهم عظام ممن يقول انها كانت تحية بينهم. طيب التحية اليس هو اولى ان يقدمها كان يذكر تحية الاب والام

والاخوان ولا يذكر تحيته. لماذا لم يسجد لهم هو اذا - 01:01:33

ده لو كانت بالفعل تحية كما يقال لهذا التخلص من مشكلة نقول لا ليست مشكلة اصلا هذا امر من الله وهم نفذوا امر الله سبحانه

وتعالى فاللي يقولها تحية طب لماذا لم يحيهم يوسف عليه الصلاة والسلام مثل تحيتهم ويسجد لهم بل ان الاب والام اولى بالسجود

تحية - 01:01:47

من يوسف عليه الصلاة والسلام لو كان بالفعل هذه تحية اول من يسجد يوسف عليه الصلاة والسلام. لم يسجد يوسف عليه الصلاة

والسلام اذا المسألة هذي كلها مرتبطة بايش؟ بامر الله - 01:02:08

لا يوجد عندنا في تاريخ الذي بين يدينا الان مكتوب لنا الذي وصل الينا من خلال ما ذكرنا الله سبحانه وتعالى او ذكره لنا نبينا صلى

الله عليه وسلم اوامر بالسجود غير هذي - 01:02:21

يعني اذا هي حوادث عينية ومقصود بها قصد معين وتنتهي بانتهاء ذلك الحدث واضحة الفكرة؟ نعم. لو كنا مم ماذا اولنا الشمس

مم. وكل ما فهمت والله انا ما فهمت السؤال - 01:02:33

طيب. كل السجود اي نعم مم. لماذا اولنا الشمس هو رأى شوف في المنام في المنام رآها ساجدة يعني رأى هذه الكواكب ساجدة

ولكن هذه ليس المراد سجودها يعني لا لا نستطيع ان نقول هذه هي هي او لا لكن هذا السجود لضعاف المنام هو اشارة وتعبيره ان

يسجد له الاب - 01:03:03

الأم والإخوان اما الذي رأى في المنام يبقى رؤيا من ام هل هي بالفعل نفسها سجدت؟ الله اعلم. انا ما اعرف احد من العلماء اشار الى

التي سجدت في المنام - 01:03:37

هل هي نفسها باعيانها ام لا ما اعرف انا ولا اذكر اني قرأت فيها شيء هذا وحي من الله يعقوب يسري طيب هم. يعني جزء من سيدنا

ما بين ما فرقنا كيف فرقنا - 01:03:50

والقمر حقيقيين هذا لانه الان هو لما قال اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر هذه رؤيا يعني رأى في رأى في المنام ان فيه

احدى عشر كوكب والشمس والقمر تسجد له - 01:04:16

كيف رآها؟ كيف صفاتها؟ الله اعلم ما ذكرت لها لكنه رأى هذه الرؤيا في واقع يعقوب عليه الصلاة والسلام هو واضح جدا انه علم ان

هذه الرؤيا لها تأويل بالواقع - 01:04:30

هذا هل هو عرف عرفة بالتفصيل ماذا سيقع او بالاجمال الله اعلم لكن يقينا واضح من كلام من السياق انه علم ان هذه الرؤية لها لها

تأويل يدل على شرف هذا الابن - [01:04:43](#)

كيف عرفنا ان المراد بالشمس والقمر والاحداشر كوكبهم الابوين والاخوة؟ لما سجدوا يعني كانوا اذا هم عرفوا ان هذه الرؤيا المراد بها ان يسجدوا هم. فسجودهم هنا هو تأويل الرؤيا الذي هو امر الهي من الله لهم - [01:04:57](#)

كل اللي رؤية مم شوف المؤدى احسنت. سؤال مهم. يعني اولاً متى نبي يوسف عليه الصلاة والسلام ليس هناك عندنا دليل لا نافي ولا مثبت يعني مسلاً نقول متى نبي؟ لانه حتى في الجب - [01:05:19](#)

قال لتنبئهم بامرهم هذا وهم ايش قال واوحينا اليه كيف جاء هذا الوحي لا يا اخي الكريم ما في حد ما في لكن هي المسألة فيها سعة في هذا. لان الله سبحانه وتعالى قال واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون - [01:05:44](#)

لما جاء الوحي في الغار في المقاسم في الجب. هذا واضح انه وحي صريح لكن هل هو وحي بالنبوة او وحي بدون نبوة؟ الله اعلم. ما نستطيع ان نثبت هذا ولا ذاك - [01:06:02](#)

لكن واضح من سيرة يوسف عليه الصلاة والسلام ان نبوته جاءت مبكرة جداً لكن ايا ما كان ايا ما كان هذي الان الذي رآه يوسف علم منه يعقوب اللي هو نبي ان هذا الامر له شأن - [01:06:13](#)

كيف نحن استطعنا ان نعرف ان رؤيا نبي الى اخره نبي يوسف عليه الصلاة والسلام فرجعنا الى هذا الامر الاول مثل ما كان الانسان لم يرى الرؤيا مثل فلقى الصبح قبل ان ينبأ - [01:06:27](#)

الا ما امر من الله احنا ما قلنا امر من الله افهمني لم نقل امر من الله اعتباطاً انما امر من الله لان شواهد سياق القصة تدل على هذا يعني شواهد سياق القصة ودعاء. وهكذا فهم يعقوب وهكذا فهم فهم الابناء فهمت الام - [01:06:38](#)

نعم مم اي نعم صحيح كلامك صحيح احسنت ان سبق وقل يا شيخ عبد الرحمن ان قوله كان اذا تجرد من هذا يعني السياق يدل عليه. فالسياق هنا يدل على انه لا يريد التضعيف - [01:06:55](#)

السياق الان يدل على انه لا يريد التضعيف لانه عقب بعبارة تدل على قبوله هذا القول ولا لو كان اي نعم لو كان تراكم من دوم قوله ذلك لقلنا انه هذا نوع من التضعيف - [01:07:33](#)

لكن لما اعقبه بهذا الاستدراك انه شبيه بالمعنى الذي ذكره دل على انه يقبل هذا القول اي نعم طيب بهذا لعلنا نقف عند هذا نختم يعني دروسنا لهذا الفصل بهذا الدرس وان شاء الله تعالى بداية الفصل القادم وان كان سيكون طبعاً وقت - [01:07:46](#)

يعني الانقطاع طويلاً اه كعادتنا في هذه الازمان لان طبعاً الازمان متقدمة كان بمثال انقطاعات الاسبب حج او عمرة اما الان نحن ارتبطنا بالدراسة يعني الفصلية فبنظير نتظر الى ذي القعدة ثم ذو القعدة كلها اسبوعين ويأتي الحج ثم نقطع الى بعد الحج وهكذا.

لكن اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس - [01:08:06](#)

وان كانت قليلة وان يجعلها ان شاء الله شاهدة لنا لا علينا وان يرزقنا البركة في الاعمار. وان يبارك للجميع. سبحانه اللهم وبحمدك. نشهد اننا سوف نقدم اليك - [01:08:28](#)